الاضافة لان ابده كما في لما ومتى مالان حيث كانت لازمة للاضافة فكانت تتعين
بسبب المضاف اليه فكفتها عن طلب الاضافة لتصير مبهمة كسائر كلمات
الشرط وانما وجب ابهام كلمات الشرط لانها كلها الجزم لتضمنها معنى
ان التي هي على الابهام فلا تستعمل في الامر المتيقن المقطوع به لا يقال
مثلا ان غربت الشمس او طلعت فجعل العموم في اسما الشرط
كاحتمال الوجود والعدم في الشرط في الواقع نعدان لانه نوع
عموم ايضا والشرط في هذه الاسما كالشرط نعدان في احتمال
الوجود والعدم وايضا فانهم سلكوا طريق الاختصار
بتضمين هذه الكلم مع عمومها معنى ان اذ كان يطول عليهم
لو قالوا في من ضربت ضربت ان ضربت زيدا ضربت وان ضربت
بكرا ضربت الى ما لا يتناهى وكذا مع مهما ومتى وسائر اخواتها
قوله وان ومتى ومن وما واي وانى وقد تقدم الكلام
عليها قوله واما الجزم مع كيفما واذا ما فشاذ الكوفيون
يجوزون جزم الشرط والجزاء بكيف وكيفما قياسا ولا يجوز
البصريون الا شذوذا ولفظ بس انها في الى امستكره وقال
الخليل مخرجها مخرج المجازاة يعني في قولهم كيف تكون اكون
لان فيها معنى العموم الذي يعتبر في كلمات الشرط الا انه لم
يسمع الجزم بها في السعة واذا جاء ما بعد اذا فهي باقية على ما كانت
عليه لا تصير بها جازمة بها ومنهم من قال اذا ما جاءت بها
فتجزم الشرط والجزاء وينشد بيت الفرزدق فان
فكان اذا ما يسلل السيف يضرب والرواية متى ما قوله
وبأن مقدرة وسيأتي بيان مواضع تقديرها وهذا ذكر
الجوازم مطلقا ثم شرع في تفصيلها فقال فلم لقلب المضارع

ماضيا

[illegible]

118

ماضيا ونفيه وقد جا لم في الشعر غير جازمة نحو قوله
لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفا لم يوفون بالجار
وجاءت ايضا في الضرورة مفصولا بينها وبين مجزومها قال
فاضحت مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل
قوله ولما مثلها يعني لقلب المضارع ماضيا ونفيه اي نفي الماضي قوله
وتختص بالاستغراق وجواز حذف الفعل اعلم
ان لما كما قالوا كان في الاصل لم زيدت عليه ما كما زيدت في ان ما
واينما فاختصت بسبب هذه الزيادة باشيا احدها ان فيها
معنى التوقع كقد في الايجاب في الماضي تقول لمن يتوقع ركوب الامير
قد ركب الامير او لما يركب وقد يستعمل في غير المتوقع ايضا نحو
ندم ولما ينفعه الندم واختص لما ايضا بامتداد نفيها من
حين الانتفاء الى حين التكلم نحو ندم ولما ينفعه الندم فعدم
النفع متصل بحال التكلم وهذا هو المراد بقوله بالاستغراق
واما لم فيجوز انفصال نفيها عن الحال نحو لم يضرب زيد
امس لكنه ضرب اليوم واختصت لما بعدم دخول ادوات
الشرط عليها فلا تقول ان لما تضرب ومن لما تضرب كما تقول ان
لم تضرب ومن لم تضرب وكان ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل
الحرفي او شبهه ومعموله واختصت ايضا بجواز الاستغنا في الاختيار
عن ذكر المنفي ان دل عليه دليل نحو شارفت المدينة ولما اي لما
ادخلها كما جاز ذلك في لم ضرورة قال احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم
واذا دخلت همزة الاستفهام على لم ولما فهي للاستفهام على سبيل
التقرير ومعنى التقرير الجاء المخاطب الى الاقرار بامر يعرفه نحو قوله
الم نربك والم نشرح وقوله الم تعرفوا منا اليقين فاتقوا قوله
ولام الامر اللام المطلوب بها الفعل تدخل فيه لام الدعاء

Copyright © King Saud University